

(٣)

كتاب الأطعمة

فصل ١ |

ذكر إطعام الطعام^(١)

(٣٣٠) قال الله عز وجل^(٢) : إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا . عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا • يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا^(٣) • وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا • إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا • إلى قوله^(٤) : إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا . رُوينا عن رسول الله (صلى) أنه قال : إذا وُضِعَتْ مَوَائِدُ آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّتْ بِهَا الْمَلَائِكَةُ يَقْدُسُونَ اللَّهُ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُمْ وَلَنْ أَكُلَ طَعَامَهُمْ^(٥) . وكان بعضهم ، عليهم السلام ، إذا حضر طعامه أحدٌ قال : كُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَتَبَرَّكَ بِهِ .

(٣٣١) وعنه (ع) أنه قال : أَهْوَنُ أَهْلِ النَّارِ ذَرْكَةٌ^(٦) ، ابنُ جذعان .

فقيل : يا رسولَ الله ، ولم ذاك ؟ قال : كان يُطْعِمُ النَّاسَ الطَّعَامَ .

(٣٣٢) وعنه (ع) أنه قال : لَأَنْ أَجْمَعَ نَفَرًا مِنْ إِخْوَانِي عَلَى صَاعٍ

(١) هـ ، د ، ط ، ي ، ع . س - الرغائب في الأطعمة .

(٢) ٩٠٥/٧٦ .

(٣) حش هـ - مستطير أي منتشر يقال استطار الفجر إذا انتشر .

(٤) ٢٢/٧٦ .

(٥) س ، ي - أكل طعامهم ، هـ ، ط ، ع ، د - أكل من طعامهم .

(٦) خه س ، هـ ، خه د ، - عذاباً ، ط ، ي - أهل النار عذاباً يوم القيامة .